اختلاف الرواية في تبشير الصحابة بالجنة

- رواية العشرة المبشرين بالجنة ليست واحدة في اللفظ والمضمون بل سيل هائل من الروايات المتعددة الاشخاص والأماكن والمناسبات، فضلاً عن اختلاف عدد المبشرين بالجنة والطرق ورجال السند فيها، والقارىء اللبيب سوف يكتشف في نهاية الفصل أنها مصنوعة كلها من رواية واحدة صحيحة ومقصورة على تبشير النبي ﷺ بالجنة (إذا كان يوم القيامة يأتي الناس إلى النبي ﷺ ليسأل الله عزوجل الشفاعة لهم، فينطلق النبي ﷺ إلى جبريل عليه السلام فيقول الله عزوجل : إئذن له وبشره بالجنة، فأخذ الوضاعون هذه العبارة وانتحلوا منها عشرات الروايات التي لا أصل لها في البحث التالي.

نذكّر بأن هذه الروايات متباينة يتعذر الإحتجاج بها نعرضها فقط للمقابلة لبيان مواقع الإختلاف والخطأ.

بئر أريس والبوابون الستّة

مسند أحمد بن حنبل ٣:٤٠٨ عن أبي سلمة قال نافع بن عبد الحرث خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل حائطا (بستانا) فقال لي: أمسك علي الباب فجاء حتى جلس على القف، ودلى رجليه في البئر فضُرب الباب فقلت من هذا قال: أبو بكر، قلت يا رسول الله هذا أبو بكر قال: إئذن له وبشره بالجنة قال فأذنت له وبشرته بالجنة، وقال فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ على القف ودلى رجليه في البئر، قال ثم ضُرب الباب فقلت من هذا قال عمر فقلت يا رسول الله هذا عمر قال إئذن له وبشره بالجنة، قال فأذنت له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ على القف ودلى رجليه في البئر، ثم ضرب الباب فقلت من هذا قال عثمان، فقلت يا رسول الله هذا عثمان، قال إئذن له وبشره بالجنة معها بلاء فاذنت له وبشرته بالجنة فجلس مع رسول الله ﷺ على القف ودلى رجليه في البئر. رواه أحمد في مسنده أيضاً باختلاف البواب قال: عن محمد بن سيرين عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال كنت مع رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر فاستأذن، فقال إئذن له وبشره بالجنة قال

ثم جاء عمر فاستأذن فقال إئذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمان فاستأذن، فقال ائذن له وبشره بالجنة قال (عبدالله) قلت فأين أنا قال ﷺ أنت مع أبيك. رواه البخاري في صحيحه ٤:١٩٦ أيضاً باختلاف البوّاب، وفيه قال أبو موسى الأشعري خرجت أسأل عن النبي ﷺ فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسَّط قفها وكشف عن ساقية فدلاهما في البئر، فجلست عند الباب وقلت لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم، فجاء أبو بكر فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال: إئذن له وبشره بالجنة، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة، فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف، ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي ﷺ (فساق الحديث نحو الرواية السابقة). رواه مسلم في صحيحه ٧:١١٨ والترمذي في سننه ٥:٢٩٥ رواه النسائي في فضائل الصحابة ص١١ بإختلاف البواب، وفيه قال عن نافع بن عبد الحرث الهدي قال دخل رسول الله ﷺ حائطا من حوائط المدينة، فقال لبلال أمسك علي الباب فجاء أبو بكر فاستأذن ورسول الله ﷺ جالس على القف ماداً رجليه، فجاء بلال فقال هذا أبو بكر يستأذن فقال إئذن له وبشره بالجنة فجاء فجلس ودلى رجليه على القف معه (فساق الحديث إلى آخر الرواية). رواه الطبراني في الأوسط ٤:٢٠٥ عن أبي سعيد الخدري قال: وقف رسول الله ﷺ بالأسواف وبلال معه، فدلى رجليه في البئر فجاء أبو بكر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ ودلى رجليه في البئر فكشف عن فخذيه (فساق الحديث إلى آخر الرواية). رواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢:٥٣ رواه الطبراني في الأوسط ٥:٢٣١ و٧:٢٠٧ أيضاً باختلاف البواب وفيه قال عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال دخل النبي ﷺ حائطا من حيطان المدينة فأمرني (احفظ علي الباب) فجاء رجل فقرع الباب قال افتح الباب وبشره بالجنة وانه سيلي الأمة من بعدي ففتحت الباب فاذا هو أبو بكر فبشرته بالجنة فجاء رجل فقرع الباب فقال النبي ﷺ يا أنس افتح الباب وبشره بالجنة وأنه سيلي الأمة من بعد أبي بكر ففتحت الباب فاذا هو عمر بن الخطاب فبشرته بالجنة، وانه سيلى الأمر من بعد أبي بكر، فجاء رجل فقرع الباب فقال افتح الباب وبشره بالجنة وأخبره انه سيلي الأمة من بعد عمر وأنه سيصيبه بلاء فإذا هو عثمان فحمد الله واسترجع. رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣١٥. رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢:٢٥٢ أيضاً باختلاف البواب عن عبدالله بن عمر أن رسول ﷺ كان في حائط

(بستان) فاستأذن أبو بكر فقال إئذن له وبشره بالجنة ثم استأذن عمر فقال ﷺ إئذن له وبشره بالجنة وبالشهادة ثم استأذن عثمان فقال ﷺ إئذن له وبشره بالجنة وبالشهادة. راجع هذه الروايات أيضاً في مسند أحمد ٤: ٣٩٢ وصحيح البخاري ٤: ٢٠١ و٢٠٢ و٨: ٩٦ و٩٧ و٨: ١٣٦.

نكت العود بالماء والطين

صحيح البخاري ٧: ١٢٣ عن أبي موسى الأشعري أنه كان مع النبي ﷺ عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح، فقال النبي ﷺ افتح له وبشره بالجنة، فذهبت فإذا أبو بكر ففتحت له وبشرته في الجنة، فاستفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره بالجنة، فإذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تصيبه أو تكون، فذهبت فاذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة فأخبرته بالذي قال رسول الله ﷺ قال: الله المستعان. رواه أحمد في مسنده ٤: ٤٠٦ ومسلم في صحيحه ٧: ١١٧.

الجبال الثلاث

* نذكر بأن هذه الروايات متباينة يتعذر الاحتجاج بها وان الغاية من عرضها المقابلة وبيان مواقع الإختلاف والخطأ.

صحيح البخاري ٤: ٢٠٤ عن قتادة عن انس قال: صعد رسول الله ﷺ أُحُداً ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف (يعني الجبل) فقال ﷺ أسكن أُحُد أظنه ركله برجله، ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان. **رواه** البخاري أيضاً ٤: ١٩٧ رواه أحمد في مسنده ٢: ١٢ والمناقب ٢: ١٧٨ و٣٠٢ رواه جمع غفير ممن تبعهم في الرواية.

مناشدة أحد

المعجم الكبير للطبراني ١: ٩١ عن سهل بن سعد قال: ناشد عثمان رضي الله عنه الناس يوما فقال: أتعلمون أن النبي ﷺ صعد أُحدا وابو بكر وعمر رضي الله عنهما وأنا فارتج أُحُد فقال النبي ﷺ: أثبت أُحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان. **رواه** ابن عساكر في تاريخه ٣٩: ٢٩٥ و٤٤: ٤٠١.

مناشدة ثبير

سنن الترمذي ٥ : ٢٩١ عن أبي ثمامة عن عثمان بن عفان قال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان على ثبير مكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا، فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض قال: فركضه برجله فقال: اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان. **رواه** النسائي في السنن **٢ : ٣٢٧** و**٦ : ١٦٧** وأحمد في مسنده **١ : ٥٩** وجمع ممن تبعهم في الرواية.

النبي ﷺ ومعه ثلاثة على حراء

مسند أحمد ٥ : ٣٤٦ والمناقب ٢ : ٢٣٣ و٣٤٩ عن بريدة عن أبيه ان رسول الله ﷺ كان جالساً على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ﷺ فتحرك الجبل فقال رسول الله ﷺ: أثبت حراء فانه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد. **رواه** الطبراني في الأوسط **٦ : ٣٣٨** وابن عساكر في تاريخه **٣٩ : ٢٩٦** عن أنس.

النبي ﷺ ومعه سبعه على حراء

صحيح مسلم ٧ : ١٢٨ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على جبل حراء فتحرك الجبل فقال اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعليه النبي ﷺ وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد. **رواه** أحمد في مسنده **٢ : ٤١٩** عن أبي هريرة قال: ان رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله ﷺ إهدئي فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد. رواه الترمذي **٥ : ٢٨٧** وإبن عساكر **٢١ : ٨١** و**٢٥ : ٨٨**

النبي ﷺ ومعه تسعة على حراء

فضائل الصحابة للنسائي ص٢٧ عن سعيد بن زيد قال اهتز حراء فقال رسول الله ﷺ أثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي

وقاص. رواه أحمد في مسنده ١:١٨٧ وابن ماجة في السنن ١:٤٨ وأبو يعلى في مسنده ٢:٢٧٦ و٤٧٧ وفيه قال: وضربه رسول الله ﷺ بكفه (يعني الجبل). رواه جمع غفير ممن تبعهم في الرواية.

استدلال سعيد بن زيد أن العشرة في الجنة

سنن الترمذي ٥:٣١٥ مناقب أبي الأعور عن سعيد بن زيد قال: أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم أثم قيل: كيف ذلك قال كنا مع رسول الله ﷺ بحراء فقال أثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، قيل من هم قال: رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف قيل فمن العاشر قال أنا (يعني سعيد بن زيد). **رواه** أبو داود في السنن ٢:٤٠١ وأحمد في مسنده ١:١٨٨ والحاكم في المستدرك ٣:٤٥١ والطبراني في الكبير ١:١٥٣ و٢:٢٨٩ وخلق ممن تبعهم في الرواية. رواه الترمذي ٥:٣١٢ وفيه قال: فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر، فقال القوم ننشدك الله يا أبا الأعور من العاشر؟ قال نشدتموني بالله. أبو الأعور في الجنة قال: هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل (ابن عم عمر بن الخطاب بن عمرو بن نفيل).

* ثم بعد ذلك سمع سعيد بن زيد رسول الله ﷺ يقول عشرة في الجنة.

سنن الترمذي ٥:٣١١ عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عشرة في الجنة، أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة. رواه البزار في مسنده ١٢٤٧ والطبراني في الأوسط ١:٢٦٧ و٢:٣٥٣ والحاكم في المستدرك ٣:٣١٧ وابو نعيم في حلية الأولياء ٥:٢٥ وابن عساكر في تاريخه ٢١:٧٦.

* الروايات الثلاثة الاخيرة لسعيد بن زيد تراوحت بين ثلاث معان: في الاولى: أمر النبي ﷺ الجبل بالثبات من غير تبشير بالجنة، وفي الثانية: يشهد سعيد بن زيد على التسعة انهم في الجنة وهو العاشر، من اجتهاده من مؤدى النص (فانه ليس عليك الا نبي أو صديق أو شهيد) لأن هؤلاء في الجنة بنص القرآن، وفي الرواية الثالثة: انه سمع النبي ﷺ يقول: عشرة في الجنة فعدّهم. فبأي حديث بعد هذا تؤمنون؟!

مناشدة حراء

مسند أحمد ١ : ٥٩ عن عبد الرحمن السلمي عن عثمان قال انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله ﷺ كان على حراء فقال اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد. رواه الترمذي في سننه ٥ : ٢٨٨ وابن عساكر في تاريخه ٣٩ : ٣٣٩

تاريخ دمشق ٢٠ : ٣٣٠ عن اسحق بن عبد الله انه سمع عثمان يقول بينما النبي ﷺ على حجر حراء ومعه عشرة من اصحابه أنا فيهم، فتحرك الجبل فقال النبي ﷺ ما شأنك؟ ما يحركك؟ عليك نبي أو صديق أو شهيد.

* جميع هذه الروايات المبشرة بالجنة سواء بلفظ (ائذن له وبشره بالجنة) أو بالفحوى: للذين تحرك الجبل بهم فالنبي والصديق والشهيد في الجنة بنص القرآن. في الرواية الاخيرة ارتفع عدد المبشرين إلى احد عشر: النبي ﷺ معه عشرة. هذه الروايات المختلفة في الأماكن والأشخاص واعداد المبشرين من ثلاثة إلى عشرة ذهبت بعضها ببعض لاضطرابها.

حقيقة الأمر: الرواية واحدة عن أهل البيت عليهم السلام والجبل وحيد والبشارة يوم القيامة.. فالحق واحد والمختلف كثير

الإحتجاج للطبرسي ٣٢٦ : ١ عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قيل لعلي عليه السلام: هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت معه الجبال لخوفه قال علي عليه السلام ومحمد أعطي أفضل من هذا ولقد صلى عشر سنين.. يقوم الليل أجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل ﴿طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾﴾ [طه: ١-٢] بل لتسعد به، ولقد كان يبكي حتى يغمي عليه، فقيل له يا رسول الله أليس الله غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: افلا أكون عبداً شكورا ولئن سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل بمحمد أفضل من هذا إذا كنا معه على جبل حراء إذ تحرك الجبل فقال له قرّ فليس عليك إلا نبي أو صديق شهيد فقر الجبل مطيعا لأمره منتهيا إلى طاعته.

الخرايج والجرايح للراوندي ١ : ٣٤ قال: ومنها انه ﷺ كان على جبل حراء فتحرك الجبل قال له النبي ﷺ اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو وصي.

قرينة على صحة هذه الرواية

نهج البلاغة ١٩١ قال أمير المؤمنين عليه السلام ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل اثر أمه يرفع لي في كل يوم من اخلاقه علماً ويأمرني بالإقتداء به ولقد كان يجاور بحراء فأراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما أرى نور الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة.

* قوله عليه السلام: فأراه ولا يراه غيري أن النبي صلى الله عليه وآله لما اعتزل في غار في جبل حراء لنزول الوحي قبل أن يصدع بنبوته، وأن علياً عليه السلام كان ملازماً له في تلك الحقبة لم يفارقه، ولا علاقة لهذه الرواية بالبشارة بالجنة إلا أنهم استنبطوا منها البشارة لأن الأنبياء عليهم السلام والصديقين والشهداء في الجنة، ومن وجوه تأويله ان العشرة رحلوا عن هذه الدنيا قبل ان تطرق سمعهم هذه البشارة وانما هي من صنع بني امية، ضمن الحملة الإعلامية لجعل مناقب أهل البيت عليهم السلام في الصحابة وصولاً إلى الغطاء الشرعي لحكوماتهم.

- عبارة (إئذن له وبشره بالجنة) صنعوا منها عشرات الروايات المختلفة والمتضاربة وقد استعاروها من الخبر الصحيح الذي حظي بإجماع المسلمين وهو:

مسند أحمد ١: ٤ مسند أبي بكر الصديق: عن أبي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة، فجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد ففظع الناس (فساق الحديث) إلى قوله.. لكن انطلقوا إلى محمد صلى الله عليه وآله فيشفع لكم إلى ربكم فينطلق صلى الله عليه وآله فيأتي جبريل ربه فيقول الله عز وجل إئذن له وبشره بالجنة قال: فينطلق به جبريل فيخر ساجداً قدر جمعة ويقول الله عز وجل إرفع رأسك وقل يُسمع واشفع تشفع.. رواه البزار في مسنده في مسند أبي بكر ١: ٤٦ وابن أبي عاصم في السنة ٢: ٣٤١ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١: ٥٣ وابو عوانة في المستخرج ١: ٢٤٥ والمتقي في كنز العمال ١٤: ٧١٢

* فعلى هذه الرواية الوحيدة العصماء أَمَر ربُّ العزة جبريل عليه السلام أن يأذن لمحمد صلى الله عليه وآله ويبشره بالجنة، اعتبار لزوم الجماعة، فالحق واحدوالمختلف كثير.. أما بشأن بشارة الحسن والحسين وأمهما فاطمة عليهم السلام بالجنة في الخبر الثابت الذي حظي بإجماع عظيم ولم يقع فيه إختلاف كما حصل في الروايات السالفة الذكر،

والله هو المقدر لذلك ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء: ٢٣]. وهذا لا ينفي أن محمداً ﷺ أول من يقرع باب الجنة، وأن من بُشر أو من علم أنه سوف يُبشر يوم القيامة شيء واحد، بل هي بشارة أبلغ وأجل لأنها بمحضر من جميع الأمم، حين يؤذن للنبي ﷺ بالشفاعة. رزقنا الله وأياكم الجنة.

رواية القصر والمرأة في الجنة لعمر

صحيح البخاري ٤ : ٨٥ أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال: بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب القصر، فقلت لمن هذا القصر؟ فقالوا لعمر بن الخطاب، فتذكرت غيرته فوليت مدبراً. فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله. رواه البخاري أيضاً في باب الغيرة وباب القصر وباب الوضوء في الجنة. رواه مسلم في صحيحه **٢٩٣٥**واحمد في مسنده **٨٤٥١** وابن ماجة في السنن **١ : ١٢٦** والنسائي في السنن الكبرى **٨١١٢٩** والترمذي في سننه **٣٧٧١** وفيه قال ﷺ دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت لمن هذا القصر؟ قالوا لشاب من قريش، وظننت أني أنا هو فقلت ومن هو؟ قالوا عمر بن الخطاب. رواه أمم ممن تبعهم في الرواية.

مقابلة هذه الرواية
بحث روائي فيه قرائن لا يصح معها الوضوء في الجنّة ولا الغيرة

صحيح البخاري ٤ : ١٠٢ عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب ذري إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون، أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة الأنجوج عود الطيب، وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم. رواه البخاري في صحيحه مختصراً في باب صفة الجنة. رواه أحمد في مسنده **٢٥ : ٢٣٢** ومسلم في صحيحه **٨ : ١٤٦** وابن ماجة في سننه **٢ : ١٤٤٩** وخلق.

في قول الله ﷻ : ولهم فيها أزواج مطهرة

تفسير الطبري ٨ : ٤٨٩ ﴿. . وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ . .﴾ [البقرة: ٢٥]. أيعني

بريئات من الأدناس والريب والحيض والغائط والبول والحبل وسائر ما يكون من نساء أهل الدنيا. **رواه** الثعلبي في تفسيره ١ : ٩٩ وفيه زاد: من النفاس والمني والولد وكل قذر ودنس. رواه أيضاً ابن كثير في تفسيره ٢ : ٢٢ قال ﴿. . وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ . .﴾. أي من الدنس والخبث والأذى والحيض والنفاس وغير ذلك مما يعتري النساء. رواه القرطبي في تفسيره ١ : ٢٧٩ قال: أخبرني الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (مطهرة) قال: لا يبلن ولا يتغوطن ولا يلدن ولا يحظن ولا يمنين.

مسند أحمد ٤ : ٣٦٧ عن زيد بن أرقم أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال يا أبا القاسم انك تقول أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، فقال ﷺ: والذي نفسي بيده إن احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع، فقال اليهودي: فان الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة فقال رسول الله ﷺ: حاجة احدهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضمر. رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧ : ٣٦٦ زاد فيه (والجنة طيبة ليس فيها أذى). رواه النسائي في السنن الكبرى ٦ : ٤٥٤ والطبراني في المعجم الكبير ٥ : ١٧٧ والأوسط ٢ : ٢٠٢

صحيح البخاري ٤ : ٨٦ عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: قال الله تعالى: اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال أبو هريرة إقرأوا إن شئتم ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السجدة: ١٧]. رواه مسلم في صحيحه ٨ : ١٤٣ والنسائي في السنن الكبرى ٦ : ٣١٧ وابن ماجة في سننه، صفه الجنة ١٢ : ١٤٤٧ والترمذي في سننه ٣٢٤٩ وأحمد في مسنده ٢ : ٤٣٨

الطبراني الأوسط ٨ : ٣٦٢ حدثني أنس بن مالك حدثني رسول الله ﷺ حدثني جبريل عليه السلام قال: يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة (فساق الحديث) إلى قوله فإذا حوراء أخرى تناديه يا ولي الله أما لنا فيك من دولة فيقول من أنت؟ فتقول أنا من اللواتي قال الله عز وجل : ﴿. . وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥] فيتحول إليها فإذا عندها من الكمال والجمال ما ليس مع الأولى، فبينا هو متكىء إذا أشرق عليه نور من فوقه وإذا حوراء أخرى تناديه يا ولي الله أما لنا فيك من دولة؟ فيقول من أنت فتقول أنا من اللواتي قال الله عز وجل ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]. رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٤١٧ والسيوطي في الدر المنثور ٦ : ١١٩ عن ابن مردويه عن أنس. ذكره القرطبي في تفسيره الآية.

* فإن هذه الأخبار المتواترة في صفة الجنة وأهلها مفارقة لما ذكر في متن الرواية من وضوء المرأة بجانب القصر في الجنة وقد ثبت ان لا وضوء في الجنة لإنتفاء الحدث. أيضاً ما نسب إلى النبي ﷺ فراره من غيرة عمر لا مسوغ له بمنطوق الكتاب والسنّة وبديهة العقل، فلا غيرة في الجنة، لقول الله ﷻ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]. ولا تصح رواية القصر والمرأة في الجنة لعمر بالمقابلة مع الاخبار الواردة في صفة الجنة.

رواية (أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة)

سنن الترمذي ٤٠٢٦ و٤٠٢٧ عن أنس قال رسول الله ﷺ لابي بكر وعمر: هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والأخرين إلا النبيين والمرسلين. **رواه** ابن ماجة في السنن رقم ٩٥و١٠٠ رواه أحمد في مسنده ١: ٨٠ وفي فضائل الصحابة باب فضائل أبي بكر من عشرين طريق. رواه الحاكم في المستدرك ٣: ٣٨١ والطبراني في الأوسط ١٣٤٨و ٥٨٠٨و ٦٨٧٣ وفي المعجم الكبير ٢٥٧ رواه أيضاً ابن عساكر في تاريخه من نحو ثلاثين طريقاً. رواه الهيثمي في مجمعه ٣: ٥٣ وخلق.

مفارقات هذه الرواية

- إعراض البخاري ومسلم عن روايتها في صحيحيهما.

لا كهول في الجنة

بحث روائي

صحيح مسلم ٨: ١٤٨ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يدخل أهل الجنة الجنة، ينعم ولا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه، وفيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: ينادي مناد: ان لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وأن لكم ان تحيوا فلا تموتوا أبداً، وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا أبداً وان لكم أن تنعموا فلا تبتئسوا أبداً فذلك قول الله ﷻ: ﴿. . . وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣].

سنن الترمذي ٢٧٤٢ عن معاذ بن جبل ان النبي ﷺ قال يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين ابناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين. رواه أحمد في مسنده ٥ : ٢٢٢ و٢٤٠ و٢٤٢ وأبو الشيخ في العظمه ٥٩٤ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢ : ٢٢٣ قال: يبعثهم الله على صورة يوسف وقلب أيوب.

سنن الترمذي ٢٧٦٠ و٢٧٦١ عن أبي سعيد الخدري قال النبي ﷺ: أدنى أهل الجنة الذي له اثنتان وسبعون زوجة قال: ومن مات من أهل الجنة صغيراً أو كبيراً يردون إلى ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها وكذلك أهل النار.

السنن الكبرى للنسائي ١١٤٧٨ قال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده إن الرجل ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة، فقال له الرجل من اليهود: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة أذى، فقال ﷺ: حاجة احدهم رشح يفيض من جلده فإذا بطنه قد ضمر. رواه الدارمي في السنن ٢٨٨١ و٢٨٢٥ عن زيد بن ارقم.

كنز العمال ٣٩٣٨٣ عن النبي ﷺ قال: يبعث أهل الجنة على صورة آدم في ميلاد ثلاث وثلاثين مرداً جرداً مكحلين، يذهب بهم إلى شجرة من الجنة فيكسون منها، لا تبلى ثيابهم ولا يهرم شبابهم.

تاريخ دمشق ٦٠ : ١٩٣ عن المقدام بن معدي يكرب سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشر ما بين السقط (الجنين) إلى الشيخ الفاني يوم القيامة أبناء ثلاثين سنة، المؤمنون منهم في خلق آدم وقلب أيوب وحسن يوسف مرداً مكحلين. رواه أيضاً في ٦٠ : ١٨٥ و٢٩ : ٦٢.

تاريخ دمشق ١٧ : ٢٧٢ عن اسحق عن بعض أهل العلم في خبر ذي الكفل قال: الجنة دار خلقها الله لأوليائه يبعثهم الله يوم القيامة شبابا مرداً ابناء ثلاثين سنة، ويدخلهم الجنة في نعيم وخلود شباب لا يهرمون. راجع مسند أحمد ٢ : ٣٠٥ و٣٧٠ و٤٠٧ و٤١٦ و٤٦٢ وسنن الدارمي ٢ : ٣٢٢.

المعجم الأوسط للطبراني ٥٧٠٣ عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن نبي الله ﷺ أتته عجوز من الأنصار فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال نبي الله: إن الجنة لا يدخلها عجوز، فذهب نبي الله ﷺ فصلى ثم رجع إلى عائشة:

فقالت: لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال نبي الله ﷺ: إن ذلك كذلك إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكاراً. رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٧٦٤.

* ثبت من هذا العرض الروائي أن لاكهول في الجنة ولا عجائز، وأن رواية (أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة) موضوعة في مقابل ما أجمع عليه المسلمون من الخبر الصحيح: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. من فصيلة الروايات التي وضعها بنو امية في مقابل فضائل أهل البيت عليهم السلام والأصح انها افتعلت مع رواية المرأة والقصر في الجنة لعمر بعد رحيل الخليفتين، إذ لم يكن من طبعهما إدعاء وتكلف هذه المغيبات وإليك رواية من صحيح البخاري تنقض الروايات الآنفة الذكر.

صحيح البخاري ٣٦٩٢ عن المسور بن مخرمة قال: لما طُعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس - كأنه يجزّعه - يا أمير المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله ﷺ فأحسنت صحبته وهو عنك راضٍ.. (فساق الرواية) إلى قوله: أما ما ذكرت من صحبة رسول الله ﷺ فإنما ذاك منٌّ منَّ الله تعالى به عليه، واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك واجل اصحابك، والله لو ان لي طلاع الارض ذهباً لأفتديت به من عذاب الله قبل ان اراه. رواه ابن حبان في صحيحه ٦٩٠٥ وأبو يعلى في مسنده ٢٧٣١ والهيثمي في مجمعه ٩: ٧٩ والمتقي في كنز العمال ٣٦٠٧٨.

* قوله فهو من اجلك واجل اصحابك محمول على ما شجر بين الخلفاء وبين علي وفاطمة عليهما السلام في هذا البحث:

صحيح البخاري ٤٢٤٠ و٤٢٤١ ابن شهاب عن عروة عن عائشة... فأبى أبو بكر ان يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي ﷺ ستة اشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلاً ولم يؤذن بها أبو بكر، وصلى عليها، وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر وارسل إلى أبي بكر ان ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم، فدخل عليهم أبو بكر. رواه بتمامه مسلم في صحيحه ٥٢ (١٧٥٩) بلفظ (وصلى عليها علي).

* قوله (فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته) عليه أمير المؤمنين عليه السلام :

نهج البلاغة ٥ : ٢٩ قال عليه السلام : فامسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم فخشيت ان لم انصر الإسلام واهله ان ارى فيه ثلماً أو هدماً تكون المصيبة فيه عليه اعظم من فوت ولايتكم . . . فنهضت في تلك الاحداث حتى زاح الباطل وزهق، واطمأن الدين وتنهنه .

صحيح ابن حبان ٦٨٩١ عن ابن عباس انه دخل على عمر حين طُعن فقال ابشر يا أمير المؤمنين اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين كفر الناس وقاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خذله الناس وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك اثنان وقتلت شهيداً . فقال : أعد فأعاد، فقال : المغرور من غررتموه، لو ان (لي) ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع . رواه الحاكم في المستدرك **٤٤٩٠**

* هذا السياق في روايتي البخاري وابن حبان مفارق لروايتي القصر والمرأة لعمر وسيادة الكهولة في الجنة للخليفتين .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١ : ٤٥ كتب معاوية إلى عماله . . فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأولين ولا تتركوا خبراً يرويه أحد المسلمين في أبي تراب (علي عليه السلام) إلا وتأتوني بمناقض له في الصحابة، فإن هذا أحب إلي وأقر لعيني وأدحض لحجة أبي تراب وشيعته وأشد عليهم من مناقب عثمان .

الأخبار الواردة في منزلة علي عليه السلام يوم القيامة

مبارزة علي عليه السلام يوم بدر وقتاله

وفيه بحث قرآني وروائي في قول النبي صلى الله عليه وآله: علي قسيم النار. وفيه آيتان:

الآية الأولى قول الله عز وجل ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ﴾ [الحج: ١٩] . إلى قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ..﴾ [الحج: ٢٣]

صحيح البخاري: كتاب المغازي باب قتل آبي جهل روى بسنده عن علي عليه السلام انه قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. وفي باب دعاء النبي على نفر من قريش روى البخاري بسنده عن أبي مجلز عن قيس بن عباده قال علي: فينا نزلت الآية ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ..﴾ [الحج: ١٩].

كنز العمال ٣٦٣٧٧ نقل بسنده عن ابن عباس من قول رسول الله لعلي: انك أول مُخاصم يخاصم. انك أول المؤمنين إيمانا.

مسند أحمد بن حنبل ١: ١٦٠ عن ربيعة عن علي قال: يهلك فيّ رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس فيّ ومبغض مفرط يحمله شنآني على أن يبهتني. رواه الحاكم في المستدرك ٣: ١٢٣ وابن عساكر في تاريخه ٤٢: ٢٦٩ رواه عبد الرزاق في مصنفه ١١: ٣١٨ ونظم درر السمطين ٧٦ ونهج البلاغة ك ١٢٧ قال أمير المؤمنين عليه السلام: سيهلك في اثنان محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحقّ ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق.

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٢: ٢٩٨ عن مسهر عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا قسيم النار يوم القيامة أقول هذا لي وهذا لك رواه الجويني في فرائد السمطين ٢٨٦ ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٢: ٣٧٨ و٤: ٢٠٨ في معرض الجرح.

كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق في ٣: ١٥١ قال: عن علي عليه السلام قال: أنا قسيم النار بإذنه.

أصول الكافي للكليني ١ : ١٩١ وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم الله بين الجنة والنار.

علل الدارقطني ٦ : ٢٧٢ روى حديث بن شريك عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي قسيم النار يدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار ثم قال: حدثنا الاعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال النبي صلى الله عليه وآله ذلك. رواه إبن الخشاب في تاريخ مواليد الأئمة صفحة ١٠ والخوارزمي في المناقب ٣٤٩.

تفسير الكشف والبيان للثعلبي ١ : ٤٦٥ عن حبيب بن يسار عن راذان قال: سمعت علياً عليه السلام يقول والذي فلق الحب وبرا النسم ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وأنا اعرف به يساق إلى الجنة أو يقاد إلى النار؟ فقام رجل فقال: ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك؟ قال: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ..﴾ [هود: ١٧]. رسول الله صلى الله عليه وآله على بينه من ربه وأنا شاهد منه. روى مثله الجويني في فرائد السمطين ٢٨٥.

طبقات الحنابلة لأبي يعلى الحنبلي ١ : ٢٣٧ عن محمد بن منصور الطوسي قال: كنا عند أحمد بن حنبل فسأله شخص ماذا تقول في الحديث المروي عن علي انه قال: أنا قسيم النار فقال: أحمد ولماذا تنكرونه أما روينا أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق؟ قلنا بلى فقال: فأين يكون المؤمن؟ قلنا في الجنة قال: فأين يكون المنافق؟ قلنافي النار قال: علي قسيم النار.

الصواعق المحرقة ١٩٥ واخرج الدارقطني إن علياً عليه السلام قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاما منه: أنشدكم بالله أفيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري؟ قالوا لا. ومعناه ما رواه غيره عن علي الرضا انه عليه السلام قال له: أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة تقول للنار: هذا لي وهذا لك. **رواه** الطبرسي في الاحتجاج ١ : ١٤٥ واخرج فيه قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي: أنت قسيم النار تخرج من زكا وتذر فيها كل كافر.

المناقب للخوارزمي ٢٩٣ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إني سألت ربي فيك خمس خصال أما أولها فسألت ربي أن تنشق عني الأرض وأنت معي فأعطاني وأما الثانية فسألت ربي أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني وأما الثالثة فسألت ربي أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون الفائزون في الجنة فأعطاني

وأما الرابعة فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني وأما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فاعطاني. رواه الجويني في الفرائد ١١٣.

كنوز الحقائق للمناوي ٤٧٧١ ولفظة: علي قسيم النار قال: أخرجه الديلمي يعني عن رسول الله ﷺ.

كنز العمال للمتقي الهندي ٣٦٤٧٦ عن علي عليه السلام قال: أنا قسيم النار قال المتقي أخرجه ابن شاذان والفضيلي في رد الشمس.

تاريخ بغداد ١٠: ٣٥٦ روى بسنده عن انس بن مالك قال: لما حضرت وفاة أبي بكر (وساق الحديث)... إلى قوله: فقال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ان على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من علي بن أبي طالب عليه السلام.

الصواعق المحرقة لابن حجر ١٥٤ روى أن ابا بكر قال لعلي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يجوز الصراط إلا من كتب له عليّ الجواز... **رواه** المحب الطبري في الرياض النضرة ٣٧٥ عن أبي بكر.

إرشاد الديلمي ٢٠٩ عن الحسن البصري قال: رسول الله ﷺ: لا يجوز أحد على الصراط إلا ومعه براءة بولاية علي وولاية أهل بيته. رواه الجويني في فرائد السمطين ٢٥٨ ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ١: ٢٨ و٤٤ في معرض الجرح.

ذخائر العقبي ١١٥ روى بسنده عن قيس بن حازم قال رسول الله ﷺ لا يجوز الصراط إلا من كتب له عليّ الجوازقال: أخرجه السمان في الموافقة.

كنوز الحقائق للمناوي ١٣٤ اخرج قول النبي ﷺ: اثبتكم على الصراط أشدكم حبا لاهل بيتي.

الطبراني الكبير ٣: ٨٢ عن الحسن بن علي عليه السلام قال لابن خديج: أنت السباب علي عند ابن آكلة الأكباد، أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمراً حاسراً يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله ذود غريبة الإبل. قول الصادق المصدوق أبي القاسم عليه السلام. رواه ص ٩٢ وقال: وقد خاب من افترى.. رواه ابن عساكر في تاريخه ٥٩١: ٢٨ والهيثمي في مجمعه ٩: ١٣٠ وابن حجر في الصواعق المحرقة ص ٥٩ و٢٠٥.

الطبراني الكبير٨٩: ٢ قال رسول الله ﷺ: يا علي معك يوم القيامة عصا من

عصي الجنة تذود بها عن حوضي. رواه عنه ابن حجر في الصواعق المحرقة ٢٦٥ والهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٣٥ والمناوي في الكنوز ٤٧٩٤.

حلية الأولياء ١٨٥٨ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أعطيت في علي خمساً اما احداها فيواري عورتي والثانية يقضي ديني والثالثة انه متكئ في طول الموقف (مواطن القيامة) والرابعة فإنه عوني على حوضي والخامسة اني لا اخاف عليه ان يرجع كافراً بعد ايمان ولا زانياً بعد إحصان وفي جزء ١: ٣٤ عن أنس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة وصاحب رايتي على مفاتيح خزائن رحمه ربي.

نظم درر السمطين ١٥٢: أخرج قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: علي ساقي المؤمنين من الحوض بالأتم والأوفى.

مناقب أحمد بن حنبل ١٠٩٢ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطيت في علي خمساً هن أحب إلي من الدنيا وما فيها أما واحدة فهو تكاي بين يدي الله عزوجل حتى يفرغ من الحساب وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولد تحته وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي وأما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي إلى ربي عزوجل وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان. رواه أبن حجر في الصواعق ٢٦٥ والديلمي٢٣٣ ونور الأبصار للشبلنجي ١٥٢.

مما روي في مواطن القيامة

الطبراني الكبير ٣: ٦٣ فقالت فاطمة (لأبيها): اليوم الفراق فاين اللقاء قال: تلقيني يوم القيامة عند الحوض وأنا اسقي من يرد عليّ الحوض من أمتي قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله قال: تلقيني عند الميزان وأنا اشفع لأمتي قالت: فإن لم ألقك يارسول الله قال: تلقيني عند الصراط المستقيم وأنا انادي ربي سلم امتي من النار.

مسند أحمد بن حنبل ٣: ١٧٨ عن انس قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يشفع لي يوم القيامة قال: أنا فاعل بهم قال: فاين أطلبك يوم القيامة يا نبي الله قال: أطلبني أول ما تطلبني على الصراط قلت: فإذا لم ألقك على الصراط قال: فأنا عند الميزان قلت: فإذا لم ألقك عند الميزان قال: فأنا عند الحوض لا أخطئ هذا الثلاث مواطن يوم القيامة. رواه الترمذي ٤: ٤٧ وأبن عساكر في تاريخه ٩: ٣٠٦.

سنن أبي داود ٢: ٤٢٦ عن عائشة قالت: فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة قال

رسول الله ﷺ: أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد احداً، عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل وعند الكتاب حتى يعلم أين يقع كتابه في يمينه أم في شماله أم وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم.

مما روي في لواء الحمد

مناقب أحمد بن حنبل ١٠٩٦ عن محدوج بن زيد أن رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين ثم قال: يا علي أنت اخي وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي، أما علمت يا علي انه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فأقوم عن يمين العرش في ظلة وأُكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى النبيون بعضهم على أثر بعض فيقيمون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللاً خضراء ألا وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم أَبشِر أول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويُدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين، آدم عليه السلام وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم عليه السلام في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء ثم ينادي منادٍ من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي أبشر يا علي أنك تُكسى إذا كُسيت وتدعى إذا دعيت وتحيا إذا حييت. رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨: ٥٤.

آمالي نظام الملك ١: ٤٦ عن جابر بن سمرة أنهم قالوا يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة قال من عسى أن يحملها إلا من كان يحملها في الدنيا؟علي عليه السلام. رواه أبن الجوزي في الموضوعات١٦: ١ وفيه قيل يا رسول الله وكيف يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد فقال وكيف لا يستطيع وقد أعطي صبراً كصبري وحسناً كحسن يوسف وقوة كقوة جبريل عليه السلام.

الآية الثانية ﴿.. وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَٰهُمْ..﴾ [الأعراف: ٤٦].

تفسير الكشف والبيان للثعلبي ١١٠: ٣ روى ابن جوبير عن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿.. وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَٰهُمْ..﴾ قال: الأعراف موضع عالْ من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه وقوله تعالى﴿.. يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَٰهُمْ..﴾ يعني يعرفون أهل الجنة ببياض وجوههم ونضرة النعيم عليهم ويعرفون

أهل النار بسواد وجوهم وزرقة عيونهم. رواه القرطبي في تفسيره ٧: ١١٢ والشوكاني في تفسيره فتح القدير ٣: ٢٠٧ وابن حجر في الصواعق ٢٥٨ والآلوسي في تفسيره روح المعاني ٨: ١٢٤ رواه الطبرسي في مجمع البيان قال في تفسير الآية: قال الباقر عليه السلام: هم آل محمد لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من أنكرهم وأنكروه رواه ابن مردويه في مناقب علي ص٢٤٣ **ذكره** الذهبي في ميزان الاعتدال ٢: ٣٥٢ في معرض الجرح.

شواهد التنزيل للحسكاني ١: ٢٦٣ عن الأصبع بن نباته، فأتاه ابن الكوا فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله تعالى ﴿.. وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَٰهُمْ..﴾ [الأعراف: ٤٦] قال علي عليه السلام: ويحك يا بن الكوا نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار.

أمالي الطوسي ٦١٥ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: إن أمير المؤمنين كان ذات يوم جالساً بالرحبة والناس من حوله مجتمعون فقام إليه رجل وقال: يا أمير المؤمنين انك بالمكان الذي أنزلك الله فيه وأبوك يعذب بالنار فقال له: مه، فض الله فاك والذي بعث محمد بالحق نبياً لو شفع أبي في كل ذنب على وجه الأرض لشفعه الله تعالى فيهم، أبي يعذب بالنار وابنه قسيم النار إن نور أبى طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلا خمسة أنوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونوري الحسن والحسين عليهم السلام لأن نورنا من نوره الذي خلقه الله قبل آدم.

الزام الناصب ٢: ١٨٠ من خطبة البيان المنسوبة لأمير المؤمنين عليه السلام قال: سلوني قبل أن تفقدوني أنا المخبر عن الكائنات انا مبين الآيات انا سفينة النجاة انا معرب التوراة انا المؤلف للشتات انا مظهر المعجزات انا ضيغم الغزوات انا آية المختار انا الوارث علم المختار أنا مبيد الكفار أنا أبو الأئمة الأطهار أنا مؤول التأويل أنا مصحّف الإنجيل أنا فصل الخطاب أنا مصحح الزّبور (على تنزيله) أنا مبين البيان أنا عقد الإيمان أنا قسيم الجنان أنا تبيان الإمتحان أنا الأمان من النيران أنا حجة الله على الإنس والجان أنا أبو المهدي القائم في آخر الزمان.